

دراسة عناصر الاتساق في ديوان (بيت من نجوم الصيف)

لعلي السبتي

الدكتورة حميدة صالح

دكتوراه في اللغة العربية وآدابها وأستاذة مدعوة بجامعة الأديان والمذاهب، قم، إيران

h.salehi0250@gmail.com

عقيل علي ادريس كاظم الخيكاني

طالب الماجستير في فرع اللغة العربية وآدابها، جامعة الأديان والمذاهب، قم، إيران

Pca062471@gmail.com

A Study of the Elements of Consistency in the Divan "House of Summer Stars" by Ali Al-Sabti

Dr. Hamideh Salehi

PhD in Arabic language and literature and invited professor at the
University of Religions and Denominations , Qom , Iran

Aghil Ali Edris Kazem Al-Khikani

Master's student in Arabic language and literature at the University of
Religions and Denominations , Qom , Iran

Abstract:-

Text linguistics seeks to clarify and analyze the different textual structures in literary texts. Thus, it tries to explore the systemic and contextual relationships that lead to a kind of coherence and harmony in the various texts, especially in the field of literature and poetry. On the other hand, this science also tries to shed light on the deliberative purposes and remove the curtain of the implications inherent in them in terms of the textual consistency that dominates the structure of the text from inside and outside. Critics and scholars in this field see that the task of linguistics in the textual field is evident to us through the process of enumeration of tools and links that in turn contribute to the process of analysis, reading and interpretation of various literary texts. This matter, too, can only be discussed by highlighting the active roles between the links that work to achieve textual coherence in literary works. And this can only be done through paying attention to the context and the systems that are adopted in communication and the relationships related to consistency in the poetic and literary text in general.

Key words: elements of consistency, Diwan of a House of Summer Stars, poet Ali Sebti, text linguistics, literary texts.

المخلص:-

يسعى علم لسانيات النصّ إلى تبين وتحليل الأبتئية النصية المختلفة في النصوص الأدبية. وبذلك تحاول استكشاف ما يعتور من العلاقات النسقية والسياقية التي تؤدي بدورها إلى نوع من الاتساق والانسجام في النصوص المختلفة خاصة في مجال الأدب والشعر. ومن جهة أخرى أيضاً يحاول هذا العلم أن يسلط الضوء على الاغراض التداولية وإزالة الستار عن الدلالات الكامنة فيها من منطلق الاتساق النصي المسيطر على بنية النصّ من الداخل والخارج. وإنّ النقاد والدارسين في هذا المجال يرون بأنّ مهمة علم اللسانيات في المجال النصي يتجلى لنا من خلال عملية الاحصاء للادوات والروابط التي تسهم بدورها في عملية التحليل والقراءة والتفسير للنصوص الأدبية المختلفة. وإنّ هذا الأمر أيضاً لا يتحسّث سوى من خلال إبراز الأدوار الفاعلة ما بين الروابط التي تعمل على تحقيق التماسك النصي في الأعمال الأدبية. وإنّ هذا لا يتم سوى من خلال الاهتمام بالسياق والأنظمة التي يتم اعتمادها في التواصل والعلاقات المرتبطة بالاتساق في النص الشعري والأدبي على وجه عام.

الكلمات المفتاحية: عناصر الإتساق، ديوان بيت من نجوم الصيف، الشاعر على سبتي، علم لسانيات النص، النصوص الأدبية.

المقدمة :-

لاريب أن علم "لسانيات النص" يتعامل مع النصوص المختلفة باعتبارها وحدة شاملة كلية دون النظر إلى أجزاءها المختلفة على صورتها المنفصلة والمجزأة إلى أجزاء وقطعات صغيرة. ومن هذا المنطلق فكان هذا البحث بمثابة المقدمة والتمهيد والمدخل إلى تحليل النصوص المختلفة سواء في المجال الأدبي أو غير ذلك من النصوص على وجه عام. وكما قلنا إن لسانيات النص تسعى إلى إظهار المستويات المختلفة التي تعمل على انسجام النص وتماسكه واتساقه في الأعمال الأدبية وهذا يمنح بدوره تفصيلاً لمكونات النص من حيث البعد التنظيمي النصي. وإن المقارقات النصية اللسانية تلعب دوراً فاعلاً في دراسة النص وتفسيره. وبعبارة أخرى يمكن القول بأن مثل هذه الدراسات تركز في مستواها الأول على التلاحم والاتساق بين أجزاء النص ومستوياته والعلاقات الداخلية فيه. وإن هذا الموضوع أدى إلى إقبال الكثير من الباحثين والدارسين في مجال الدراسات النصية إلى توجيه النظر إلى الآليات والمستويات المهمة التي تعمل على اتساق النصوص وانسجامها على مستوى العمل الأدبي كبنية نصية كاملة لها مستوياتها الشاملة.

وبناء على ما سبق ذكره، نريد من خلال هذا البحث أن ندرس مظاهر الاتساق النصي في ديوان شاعرنا الكويتي المعاصر "علي السبتي". لكي تتبين لنا ملامح الاتساق النصي في ديوانه الشعري المتميز وتتجلى لنا أهمية هذا البحث وهذه الدراسة من خلال ما سنتوصل إليه من معرفة حول المضامين الكامنة والمضمرة في هذا الديوان وذلك من خلال ما سنتناوله من شرح وتفسير للديوان. وقبل كل شيء سنمر بجولة مفصلة حول المفاهيم الأساسية للبحث فيما يرتبط بالاتساق وعناصره ومستوياته على صعيد دراسة النص. وكل ذلك من خلال المنهج الوصفي - التحليلي. فكان سؤال البحث: ما هي أنواع وسمات عناصر الاتساق في شعر علي السبتي؟ ما يجب ذكره هنا هو أن النص يتم إنشاؤه من خلال ربط جمل مختلفة. العلاقة بين هذه الجمل لا تنشأ عن طريق الصدفة. بدلاً من ذلك، ترتبط جميع عناصر ومكونات الجمل بطريقة ما بعناصر ومكونات أخرى، وتخلق مجموعتها كلاً متماسكاً ومتناسقاً، حيث يتم ربط جميع العناصر المكونة للنص وتوصيلها بناءً على مبادئ وقواعد معينة^(١). لذلك، من الضروري فحص العناصر المكونة للنص فيما يتعلق ببعضها البعض وفيما يتعلق بالهيكل الكلي للنص، وليس بشكل مستقل ومنفصل.

من الواضح أن جمل النص لا تنبثق من التركيبة العشوائية، ولكن دائماً في عملية منطقية لغوية عقلية، يتم إنشاء علاقات معينة بين جمل النص، مما يميزه عن مجموعة الجمل التي يتم وضعها عشوائياً معاً^(٢).

الاتساق لغةً واصطلاحاً:

لغةً:

يقول ابن منظور في لسان العرب: استوسقت الإبل: اجتمعت، ووسق الإبل، طردها وجمعها... واتسقت الإبل، واستوسقت، اجتمعت وقد وسق الليل واتسق وكل ما انظم، فقد اتسق، والطريق يأتسق ويتسق أي ينظم... واتسق القمر^(٣)، استوى، وفي تنزيل: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ * وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ * وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ﴾^(٤). من خلال تعريف ابن منظور للاتساق نجد أنه حصر معانيه في الاجتماع، والانتظام، والانضمام. فقد جاء في المعجم الوسيط وسقت الدابة تسق وسقا، وسقا، ووسقا: حملت وأغلقت على الماء وجهها، فهي واسق... ووسقت النخلة حملت ووسق الشيء ضمه وجهه... واتسق الشيء، اجتمع وانظم، واتسق انتظم، واتسق القمر: استوى وامتلاً... استوسق الأمر، انتظم^(٥) ونجد أن مفهوم الاتساق في المعجم الوسيط لا يخرج تقريباً عن تعريف ابن المنظور والمتمثل في الانضمام والجمع.

إصطلاحاً:

عادة ما يعني الاتساق أو السبك، وهو تماسك قوي بين الأجزاء التي يتكون منها النص من خلال عناصر لغوية معينة في نظام اللغة، ولإظهار هذا الترابط الهيكلي، يتبع المتلقي سلسلة من الأساليب الوصفية والتصنيفية والإحصائية. يسلط الضوء على الأنماط النصية التي تؤدي إلى وظيفة الربط، لأن الغرض منه هو وصف طريقة التكوين ووسائل هذا التكوين، والمعروفة في القواعد بأنها وسيلة التماسك وأداة الاتساق. يعتقد الباحثين، هاليداي ورقية حسن، بأن التماسك والاتساق مفهوم دلالي يشير إلى العلاقات الدلالية في النص التي تحدده كنص. حيث صرح محمد خطابي عن كلام الباحثين بأن "الاتساق لا يتحقق فقط على المستوى الدلالي بل على مستويات أخرى مثل القواعد والمفردات، وهذا مرتبط بإدراك الباحثين للغة كنظام ثلاثي الأبعاد.. "المستويات: الدلالات (المعاني)،

القواعد، المفردات (الأشكال)، الصوت والكتابة (التعبير) "حيث تنتقل المعاني إلى الكلمات والكلمات إلى أصوات أو كتابة^(٦). يفهم مما سبق أن الاتساق لا يحدث على مستوى واحد، بل ينشره إلى مستويات أخرى. على الرغم من أن الاتساق المفاهيمي له معنى ومفهوم دلالي من وجهة نظر الباحثين، إلا أنهما لا يتجاهلان أهمية المستويات الأخرى في تحقيق تماسك النص واتساقه. وجدنا أيضاً أن الدكتور على أبو المكارم لديه أيضاً نفس الرأي بأن الاتساق اللغوي لا يمكن أن يفصل مستوى واحد من النشاط اللغوي عن المستويات الأخرى لهذا النشاط^(٧). إن شاعرنا هو "على حسين البستي" شاعر بارز من الشعراء الكويتيين. ولد في عاصمة بلاده أي الكويت في عام ١٩٣٥ للميلاد. وقد نال شهادة الصف الرابع في الدرجة المتوسطة من المدرسة التي تحمل عنوان المباركية. وكان له العديد من النشاطات الثقافية والاجتماعية. من ذلك يمكننا الإشارة إلى فعالياته كمدير عام في مؤسسة أهلية بالإضافة إلى عمله كرئيس تحرير في مجلة معنونة بـ اليقظة. وقد كانت له مشاركات أيضاً في جريدة الوطن. ولا ننسى أن نذكر بأن على البستي كان من جملة أعضاء رابطة الأدباء الكويتيين وعضواً في جمعية الصحفيين في البلاد^(٨). ولا يفوتنا أن نذكر بأن على البستي باعتباره من أبرز الشعراء الكويتيين في عصر النهضة العربية قد واكب بدوره أيضاً حركة الشعر المعاصر. وكانت له مساهمات جادة وفاعلة في الحركة الشعرية المعاصرة في بلده أي الكويت. وكانت مشاركاته تشتمل على كتابته القصص والمقالات المتعددة في مجال الأدب والاجتماع وكان يجتهد في نشرها في الدوريات العربية المختلفة في الكويت وسائر البلدان العربية^(٩).

العناصر الإشارية اللغوية:

إن القصد من العناصر الإشارية اللغوية هي العناصر الواردة في النص الأدبي والشعري وهي عناصر تتواجد في عالم النص الداخلي. وهي بدورها تنقسم إلى قسمين: عامل وغير عامل. ويجدر بنا الإشارة أولاً إلى مفهوم العناصر الإشارية لكي نتمكن في النهاية من أن نميز بين ما هو إشاري وما هو عنصر غير إشاري في النص والذي يلعب دوره في موضوع الاتساق والانسجام النصي^(١٠). ومن مظاهر "العناصر الإشارية اللغوية" في ديوان الشاعر الكويتي المعاصر "على السبتي" يمكن الإشارة إلى النموذج والمقطع الشعري التالي

(٦٧٦)دراسة عناصر الاتساق في ديوان (بيت من نجوم الصيف) لعلي السبتي

الذي يقول فيه الشاعر منشداً هذه الأبيات الشعرية وذلك من خلال ديوانه الشعري الذي يحمل عنوان "بيوت من نجوم الصيف":

عدت للأرض التي ثنبت سلاً وعذاباً أزلياً

مالها بابٌ بها ألف يهوذا

وأنا فيها المسيح

تأكل الغربان من عيني

تمتص دمي

فأداري أُمي^(١١)

إننا نلاحظ في النموذج المذكور الذي ذكره شاعرنا الكويتي المعاصر عنصر إشاري لغوي من خلال إحالة الضمير. وذلك في الشطر الثاني الذي يقول فيه الشاعر "مالها بابٌ بها ألف يهوذا"؛ فنرى إحالة مباشرة للضمير في هذا المقطع الشعري المذكور. إن الشاعر الكويتي "علي السبتي" يكرر دوران الضمير لكي يسم بحثه ودراساته بالضمائر المختلفة التي تحيل إلى المستقبل حيناً وإلى الماضي حيناً آخر ولكن في نهاية المطاف إن كل ذلك يخدم جهة واحدة في النص ألا وهو الجانب الانسجام والاتساق في النص الشعري. إن الشاعر يكرر مثل هذا الأنموذج وهذا النمط الأسلوب في التعبير وذلك ضمن النموذج التالي من الديوان الشعري المعنون بـ "بيت من نجوم الصيف" حيث يقول فيه الشاعر الكويتي علي السبتي هذه الكلمات والمفردات المميزة والمتألقة في قوله التالي ضمن المقطع الشعري:

هذا أنا أعود يا رفاق

أحمل قلبي الذي أوجعه الفراق

أجمل ذكرياتي التي تراكمت خلال شهر

اتعرفون يا رفاق كيف مرّ

شهر كألف عام

قضيته على موائد اللثام

يتلاعب الشاعر بالضمائر المختلفة والمتنوعة لكي يثير نوعاً من الاتساق ضمن النصّ الشعري وهذا ما نراه بالفعل في الأبيات الشعرية المذكورة أعلاه. إنّ الشاعر الكويتي "على السبتي" يحاول أن يمزج ما بين الضمائر الإشارية المختلفة والمتعددة في نصوص الديوان. وهي عناصر إشارية لغوية تحيل إلى المعنى الدلالي الكامن في النص ومن جهة أخرى تؤدي إلى الانسجام في النص الشعري.

العناصر الإشارية غير اللغوية:

وبعد أن تطرقنا إلى مسألة العناصر الإشارية اللغوية وبيّنا مفهومها وقد قمنا بتطبيق للنماذج الموجودة في نصوص الديوان، علينا من هذا المنطلق أن نشير ونخوض في مجال العناصر الإشارية اللغوية التي تعمل خارج نطاق المستويات اللغوية في النصّ الأدبي أو سائر النصوص الأخرى التي توجد هناك علاقة قائمة ومتتابة في عملية الإبلاغ بين المرسل والمرسل إليه في تلقي رسالة ما. أمّا العناصر الإشارية غير اللغوية فهي إشارة إلى كلّ عنصر إشاري غير لغوي يتمّ الإحالة عليه من خلال أسماء الإشارة المختلفة والمتداولة في كلّ لغة من أجل تحديده أو من خلال الضمير المتكلم أو الضمير المخاطب في النصوص المختلفة. إنّ هذه العناصر تشتمل على العناصر الإشارية التي تعود نوعاً ما إلى الملفوظ. وفي هذا المطاف لا يجب أن ننسى مكانة الحس وما لها من دور ريادي في هذه العلاقة التي تتواجد ما بين النصّ وكذلك المفسر الذي يربط ما بينه وما بين خارج النصّ وكذلك النصوص المختلفة في هذا الصدد.^(١٣) أمّا الدور الذي هو مرتبط أساساً بالحس فهو يرجع أولاً إلى المستويات الدلالية والمفهومية المتواجدة في مقاطع من الجمل والنصّ. وإنّ الإحالة تعود غالباً على ما يتمّ تأويله وتفسيره ضمن سياق الاسم أو ما تمّ تأويله من المسمى مثل ما نجد ذلك في آية معروفة في سورة يوسف عليه السلام، حيث يقول الله تعالى: (يوسف أعرض عن هذا)^(١٤) وإنّ العلامة الإشارية المتمثلة في "هذا" هي في الواقع إشارة نصية غير لغوية موسعة على المضمون. ونجد مثل هذه الأمثلة والنماذج كثيراً؛ سواء في القرآن أو النصوص الأدبية الأخرى. إنّ الخطابات غير اللغوية تتميز بعدم قدرتها على أن يكون لها معنى ما لم تكن مرتبطة بالموضوع الذي تمثله، سواء كان حقيقياً أو متخيلاً، ويتفق معظم الباحثين في الخطاب

على أن الخطابات غير اللفظية من خمسة أنواع: شخصية، ومؤقتة، مكاني وخطابي واجتماعي. ^(١٥) وإن ذلك قد برز عند شاعرنا الكويتي المعاصر "على السبتي" أيضاً فهو قد اعتمد على هذه التقنية في ديوانه أيضاً وذلك ضمن مستويات وأطر مختلفة تبين لنا من خلال نصوصه الشعرية في دواوينه الشعرية وخاصة فيما يتعلق بديوانه الذي يحمل عنوان "بيت من نجوم الصيف". ومن النماذج التي يجدر بنا الإشارة إليها فيما يتعلق بالعناصر الإشارية غير اللغوية في أشعار الشاعر "على السبتي" في ديوانه، فيمكننا الإشارة إلى المقطع الشعري المتميز التالي الذي صبغه بصبغة أسلوبية فريدة ومتميزة جداً، بحيث نراه يقول وينشد هذه الأبيات الرائعة:

العودة إلى الأرض القاحلة

آه من عينيك من سحر القوام السمهري

ذلك العهد الذي مر، كأحلام العذارى

كأمانى السكارى

ليته يرجع لي

عدت من جنة أحلامي إلى الأرض الخراب

عدت للدار التي تصفني بابا فباب

عدت يا قبر الشباب

مرغماً يسحقني القيد يدمي معصمي ^(١٦)

إن الشاعر يعتمد في هذا المقطع الشعري المذكور كما أشرنا إليه بخط العناصر الإشارية غير اللغوية التي تحيل إلى الضمائر المختلفة. وبذلك حاول أن يخلق نوعاً من الاتساق النصي في المقطع الشعري المذكور. وإن شاعرنا الكويتي قد اهتم بهذا الجانب اهتماماً بالغاً؛ لأنه رأى في ذلك دلالة وإيحاء من حيث الاتساق في النص الشعري من جهة والانسجام الدلالي والمفهومي من جهة أخرى وهذا ساعد الشاعر على تحسين مستوى شعره من حيث البناء الفني والأسلوبي لأشعاره في الديوان وأدبه بصوره عامة. فنرى الشاعر الكويتي المعاصر "على السبتي" مثلاً في هذا الشطر الشعري يقول "ذلك العهد الذي مر، كأحلام العذارى"

فهو يحيل على مفهوم "العهد" من خلال الإشارة إليه عبر "ذلك"؛ ليخلق اتساقاً ما بين الشطور والدلالة المعنية في النص المذكور. ويتكرر هذا الأمر مرة أخرى أيضاً في الشطر ما قبل الأخير والذي يقول فيه "عدت للدار التي تصفني بابا فباب" وهو هذه المرة يعمل على إحالة الضمير الإشاري من خلال "ت" لكي يرجع بالمخاطب إلى الزمن الماضي والوراء ويخلق نوعاً من الاتساق من الناحية الزمنية. ومن النماذج الأخرى أيضاً في هذا الصدد فيمكننا الإشارة إلى نموذج آخر من ديوان الشاعر الكويتي "على السبتي" قد تطرق من خلاله إلى البعد أو العنصر الإشاري غير اللغوي في ديوانه الشعري، وذلك من خلال الأبيات الشعرية التالية التي يقول فيها منشداً هذه الأبيات المميزة والبديعة:

كنتُ هناك حيث يزرع الجذام

وحيث يصلبُ المسيح

كل ليلة وتوقدُ الشموع

لموس تأكل من أذنانها كيلا تجوع

رأيتُ قوتهم هناك من كرامة النساء

ومن تشرّد الصغار

من تعاسة الشعوب^(١٧)

نلاحظ في هذا المقطع الشعري والأبيات الشعرية التي ذكرناها بأن شاعرنا الكويتي المعاصر يعتمد على وصف العناصر غير اللغوية التي تشير إلى ضمائر مختلفة. لذلك، حاول خلق تناغم نصي في القصيدة المذكورة. وقد أولى شاعرنا الكويتي اهتماماً كبيراً بهذا الجانب. لأنه اعتبر هذا من ناحية الاتساق في النص الشعري، ومن ناحية أخرى التناغم الدلالي والمفاهيمي للإشارات والوحي، وهذا ساعد الشاعر على تحسين مستوى شعره من حيث تقنية وأسلوب قصائده في الديوان والترويج للأدب بشكل عام.

إن الشاعر اعتمد على الضمير الإشاري غير اللغوي مرتين في هذا المقطع الشعري القصير. وذلك لكي يحيل إلى منطقة جغرافية مهمة. وهو بذلك يخلق نوعاً متسقاً في الديوان وأبياته الشعري. ففي بداية هذا المقطع الشعري يقول الشاعر "كنتُ هناك حيث يزرع

الجذام" وهو إشارة إلى ما هو بعيد جغرافياً وهو إشارة غير لغوية. ويكرر هذا النسق مرة أخرى من خلال العبارة الشعرية التي يقول فيها " رأيت قوتهم هناك من كرامة النساء" ويتكرر لنا المشهد نفسه مرة أخرى في هذا الشطر الشعري أيضاً ومن خلال الضمير نفسه. وكل ذلك كما أشرنا وقلنا يخدم الجانب الدلالي من جهة والجانب الأسلوبي المتمثل في "الاتساق النصي" وانسجامه من جهة أخرى وقد أحسن الشاعر الكويتي المعاصر "على السبتي" بلاء حسناً في توظيف هذه التقنية الأسلوبية في شعره وأدبه. وهذا يدل على طول باعه وتضلعه التام بالنسبة إلى الشعر وعناصره والمستويات المختلفة التي يحملها معه.

المجموعة الإشارية الرئيسة:

تعد اللغة الإشارية هي إحدى الأدوات الرئيسية لتحديد المعنى. تساعد لغة الإشارة في تحديد المعنى من خلال توجيه الانتباه إلى أشياء محددة وتوضيح المعاني البارزة. لذلك، فهي تساعد في توضيح المعنى بشكل أفضل من اللغة المكتوبة أو المنطوقة في بعض الأحيان. باستخدام إيماءات وحركات مختلفة، باختصار، يمكن للمرء تحديد نوع الأشياء والحجم والشكل والمسافة بينها والألوان واللمس والحركات والوقت والتناسب والعديد من الميزات الأخرى التي تحدد المعنى ضمن السياق والمستوى اللغوي واللساني في الإنتاج الأدبي.^(١٨) ومن النماذج التي يجدر بنا الإشارة إليها فيما يتعلق بالمجموعة الإشارية الرئيسة في أشعار الشاعر "على السبتي" في ديوانه، فيمكننا الإشارة إلى المقطع الشعري المتميز التالي الذي صبغه بصبغة أسلوبية فريدة ومتميزة جداً، بحيث نراه يقول وينشد هذه الأبيات الرائعة:

ماذا لو أنني لم أكن بنتاً "أصيله"؟

لو كنت مثل الأخريات لفزت بالفرص الخضيلة

لو كنت مثل سعاد أو

ليلى لعشت كما أريدُ

بنناً تريد فتستطيع وليس والدها يريد

فيمزقُ الروح البريء حياته لدم القبيلة

إن باع أهلي جسمي الريان للمال الوفير

فلقد وهبتك قلبي الصخاب

بالدم والشعور

لا المال يغريني بهجرك أو وعيدُ الأقربين^(١٩)

إن الشاعر في هذا النموذج لا يلتقي بعنصر إشارية بل هو في مواجهة عدة عناصر إشارية متعددة وهي تتمثل في مجموعة إشارية رئيسة تتحكم في النص الشعري. وإن هذه الإشارات تضيف على النص إيجاءاً متميزاً من حيث الاتساق الفني والأسلوبي إلى جانب ما تمنحه للنص من اتساق دلالي. وإنها تساعد المتلقي والمخاطب على استيعاب النص وكشف خباياه بصورة واضحة وتامة. دون أن يفقد المخاطب أي جزء ولو كان جزئياً في النص الشعري وسائر النصوص الأدبية الأخرى التي يعتمد فيها الأديب على هذه التقنية المتميزة. ففي المثال المذكور أعلاه نرى هذا التلاحم والانسجام من خلال مجموعة العناصر الإشارية الرئيسة في النص الشعري الذي اعتمده الشاعر الكويتي المعاصر "علي السبتي" في المقطع الشعري المذكور. فنراه مثلاً يقول في إحدى الأشرطة الشعرية المذكورة: "بتنا تريد فتستطيع وليس والدها يريد": إن الإحالة إلى الضمير "ها" في "والدها" يعكس لنا البعد الإشاري الرئيسي في مجموعة متعددة من المفاهيم التي نلقاها ونواجهها ضمن النص الشعري المذكور للشاعر في هذه القصيدة وبصورة عامة إلى جميع قصائد الشاعر في هذا الديوان. ويتكرر المشهد أيضاً في الشطر التالي أيضاً حيث يقول الشاعر "فيمزق الروح البريء حياته لدم القبيلة" وإنها إشارة إلى مجموعة رئيسية من المفاهيم المتواجدة في هذا المقطع الشعري المذكور من قبل الشاعر وإن هذه الإحالات الإشارية المتتالية خلقت نغماً متسقاً وبديعاً في جميع المستويات في هذه القصيدة الشعرية من ديوانه "بيت من نجوم الصيف".

الوحدة الإشارية الرئيسية:

كان هناك العديد من الاتجاهات والمدارس اللغوية التي تعهدت بقراءة العمل الأدبي والتوقف عن إمكاناته حتى وصلت إلى النقطة الأخيرة حيث يقف علم اللغة الحديث، ممثلاً في علم اللغة البراغماتي، والذي يأخذ في الاعتبار جميع عناصر الاتصال اللغوي. قواعد الاتصال وعلاقة الهيكل بشروط إنتاج النص بما في ذلك وحدات الفهرس والإشارة والتي تعد من الموضوعات الأساسية لدورة البراغماتية لأنها من أهم عناصر فهم النص من خلال

التواصل مع السياق الذي يحيط به.. باختصار ولكنه ذو مغزى - فهو يعبر عن تجربة الشاعر وواقعه المعاش وإن هذه الوحدات الإشارية بمثابة شفرة ومفتاح للدخول إلى نفسية الشاعر وأغوار أفكاره المتعددة.^(٢٠)

ومن النماذج التي يجدر بنا الإشارة إليها فيما يتعلّق بالوحدات الإشارية الرئيسة التي تشير في طبيعتها إلى دلالة سيميائية متميزة أو نقطة حساسة في النصّ الشعري في أشعار الشاعر "على السبتي" في ديوانه، فيمكننا الإشارة إلى المقطع الشعري المتميز التالي الذي صبغه بصبغة أسلوبية سيميائية فريدة ومتميزة جداً. مما أهل شعره لكي يكون ذا سمة حقيقية تظهر فحوى الكلام والرسالة الأولى والمهمة والأساسية التي تطمح على البستي إيصالها إلى المتلقي والمخاطب لشعره. بحيث نراه يقول وينشد هذه الأبيات الرائعة من جملة أبياته في القصيدة الشعرية التي تحمل عنوان "خلف... الشجرة" والذي يقول فيها الأبيات التالية:

كنتُ

خلف الشجرة

لأرى ما لم أراه

فرايت الدرب

يمتدّ قصيراً

نحو:

تلك... المقبرة^(٢١)

إن الشاعر الكويتي "على البستي" أظهر جانباً حساساً ومهماً في هذا المقطع الشعري وذلك من حيث الدلالة الشعرية المعبرة التي قصدها ضمن النص الشعري. في هذا النمط الشعري، لا يواجه الشاعر علامة واحدة، بل بعدة علامات تظهر في مجموعة من العلامات الرئيسية التي تتحكم في نص القصيدة. هذه الإشارات إلى النص ملهمة من حيث الاتساق الفني والأسلوبي. فضلاً عن اتساق المعنى الذي تعطيه للنص. يساعد المتلقي والجمهور على فهم النص وكشف أسرارهِ بشكل واضح وكامل. بدون شعبيّة في نص الشعر وكل النصوص الأدبية، يضيع، ولكن إلى حد ما، أن المؤلف يعتمد على هذه التقنية المميزة التي

دراسة عناصر الاتساق في ديوان (بيت من نجوم الصيف) لعلي السبتي (٦٨٣)

تضفي الاتساق على شعره من وجهة نظر أسلوبية وفنية لها ملامح سيميائية تمنحها
الوحدات الإشارية للنص الشعري وذلك على مختلف الأصعدة.

الإحالة:

ومن جملة النماذج والأمثلة الشعرية التي يمكننا ذكرها من ديوان الشاعر الكويتي
"على السبتي" من الناحية الانسجامية المتمثلة في "الاتساق" وذلك يتبين لنا من خلال دراسة
عدد من المقاطع الشعرية في شعر الشاعر وذلك من ديوانه المتميز "بيت من نجوم الصيف"
الذي يقول فيه الشاعر في قصيدته التي تحمل عنوان "الرؤيا":

إني لأسمع صوت قبرة الحقول

تشدو فأفهم ما تقول

دعها...

فإن طاوعتها حملت عرقك ما تخلفه

السيول

وسقطت من عين العلى وتبرأت منك

الأصول (٢٢)

إن الشاعر في هذا المقطع الشعري يعتمد على "تقنية الإحالة" ضمن المستويات التي يتم
معالجتها في مسألة "الاتساق النصي" وانسجامه. وقد اعتمد الشاعر هذا الأسلوب لبيان البنية
الشكلية والأسلوبية المسيطرة على أدبه ونصوصه الشعرية في الديوان وذلك يتبين لنا بصورة
واضحة على المستوى الدلالي وكذلك المستوى الشكلي من خلال إحالة الشاعر إلى ما هو
قريب وبعيد من حيث التضامن الصوري والشكلي والدلالي في البيان والتعبير الأدبي
والشعري الذي يتناوله الشاعر ويعتمده ضمن أسلوبه الشعري في الديوان الشعري.

الاتساق المعجمي:

تعتبر نظرية مايكل هاليداي في اللسانيات الوظيفية النظامية واحدة من أهم النظريات
اللغوية التي تحلل بشكل منهجي النصوص الأدبية المختلفة. ناقشت هاليداي، في جزء من

نظريتها، الخصائص التي يجب أن يتمتع بها النص المترابط، ثم استكملت رقية حسن نظرية زوجها من خلال تقديم نظرية منفصلة أسمتها "التماسك التماسك". لذلك، في هذا البحث، بناءً على النسخة المتقدمة من نظرية هاليداي وحسن في عام ١٩٨٥، وكذلك مفهوم التوافق التماسك الذي قدمته رقية حسن في عام ١٩٨٤، تم التحقيق في التماسك وأدواته التماسكة التي يستعين بها الكتاب والأدباء في نصوصهم وآثارهم المختلفة في شتى المجالات.^(٢٣)

وفي هذا الصدد يجب أن نشير إلى بعض النماذج الشعرية حول الاتساق المعجمي في ديوان شاعرنا المعاصر الكويتي "علي السبتي" والمستويات المختلفة للمفردات المعجمية التي يوظفها الشاعر ضمن نصوصه المختلفة وهنا نريد أن نلقي الضوء على أبياته الشعرية من ديوانه المتميز الذي يحمل عنوان "بيت من نجوم الصيف" وتحديدًا في قصيدته الشعرية التي اختار لها عنوان "همسات" والذي يقول فيها:

فقل للضاربين بكل واد

لكل دربه وهو العليم

ودربي غيردربكم فسيروا

بغير هدى وإن شتتم أقيموا

فبينكم وبينني شاسعات

من الطرقات آخرها سديم

وإني قد رأيت وما رأيتم

زماناً يزدهي فيه النجوم

يعيش العارفون به سراً

ويبقى الأردلون كما أسيم^(٢٤)

اعتمد الشاعر الكويتي المعاصر "علي السبتي" على المرجع النصي في هذه القصيدة لإيجاد تماسك نصي في هذه القصيدة. من وجهة نظري، تعتبر معايير التصميم هذه أكثر أهمية لقدرة مستخدمي اللغة على التمييز المشهور بين ما هو موجود وما هو غير ذلك، مثل الجمل، أو

التميز الموازي بين ما هو موجود وما هو غير ذلك، مثل النصوص. إن إنتاج ما هو ليس نصاً يتم تحديده بالطبع من خلال الرفض المطلق وعدم القدرة على التواصل في هذه القطعة الشعرية التي ذكرناها للشاعر، وهي واضحة تماماً في السياق البارز في النص الشعري على وجه الخصوص وفي نص القصيدة من المجموعة الكاملة للشاعر هي "بيت نجوم الصيف" بشكل عام.

الحذف:

يعتبر الحذف ظاهرة نصية تلعب دوراً رئيسياً في تماسك النص وتماسكه، ويمكن إدخاله على أنه إزالة عنصر أو أكثر في الكلام بدافع الإيجاز أحياناً وتجنب التكرار في أوقات أخرى. ما هو الأخير غير إزالة عنصر أو مجموعة من العناصر باستبداله بعنصر آخر أو مجموعة عناصر؟ يتعلق الأمر بالاستبدال، بينما يكون حذف التصميم التصنيفي دون اللجوء إلى استبدال العنصر المحذوف بعنصر آخر. (٢٥)

ومن نماذج "ظاهرة الحذف" في أشعار شاعرنا الكويتي المعاصر "على البستي" يمكننا الإشارة إلى مجموعة من أبياته الشعرية في الديوان والتي تظهر لنا اعتماد الشاعر على هذه التقنية الأسلوبية في بيان الإطار العام المسيطر على نصوصه الشعرية وغرضه الذي كان يرمي إليه من خلال إنشاء الاتساق والانسجام النصي في شعر الشاعر. وقد بدا لنا ذلك بصورة واضحة في ديوان الشاعر، من ذلك قوله الذي يقول فيه:

فماذا تريدني مني، أنا لا أحب المظاهر

وأكره في الحب أخلاق تاجر

حبيبه قلبي التي في هواها أفاخر

تحبّ الكتاب وتقرأ شعري

وتفهم سري وجهري

وتفتح لي قلبها حين أخلو إليها وأفتح قلبي

ونمشي على الدرب درب تراه الخلاص

لها هو دربي (٢٦)

في هذا النموذج الشعري للشاعر، من خلال اعتماد أسلوب "الحذف"، وذلك على صور ومستويات متعددة ضمن النصّ الشعري ويتبين لنا ذلك بصورة واضحة وجليّة من خلال اهتمام الشاعر بأنواع المراجع التي تشكل نموذجاً وسياًقاً معيّناً في النصّ الشعري، نرى توافقاً معجمياً واضحاً وصريحاً. وأن الشاعر المبني على هذه المنصة بلور أشعاره الشعرية بمجموعة من الأبيات الشعرية المتميزة وفي البنية النصية لقصائده في هذه المحكّمة، فإنه يسكب الكثير من الاتساق والانسجام في كلماته ومفرداته المختلفة في المقطع الشعري؛ ومن هنا فقد اعتمد أكثر على المستوى المعجمي في النصوص الشعرية في مجموعته الشعرية المذكورة أعلاه.

الاستبدال:

أما فيما يرتبط بموضوع الاستبدال والعلاقة القائمة بينه وبين مسئلة الاتساق النصي والانسجام في النصوص الأدبية المختلفة فيرى هاليداي ورقية حسن أن الاستبدال عملية تحدث في النص وتستند إلى استبدال عنصر واحد في النص بعنصر آخر، وعادة ما يسبق العنصر المستبدل العنصر المستبدل، لذلك يتم الاستبدال على المستوى المعجمي. إنه يختلف بين التعبيرات السياقية والمرجعية لأن هذا الأخير هو عملية التكيف الدلالي الذي نلاحظه بارزاً وظاهراً في النص على مستويات مختلفة ومتعددة. (٢٧)

ومن أمثلة "ظاهرة الاستبدال" في قصائد شاعرنا الكويتي المعاصر والمتألق "على السبتي" مجموعة من أبياته الشعرية في الديوان، والتي تبين لنا اعتماد الشاعر على هذا الأسلوب في الإضاءة. الإطار العام الذي يحكم نصوصه الشعرية والهدف الذي سعى لتحقيق الوحدة هو الانسجام النصي في شعر الشاعر. وهذا الأمر من أقواله في ديوان الشاعر الذي يقول أيضاً في موضع آخر من ديوان:

أغرى بأن أحيا كأي فتى

النفط بين ركابه يجري

ويصدني خلق حرصت على

أن يزدهي بي ساعة الفخر

أخلاق آبائي موانع لي

من أن أبيع نتائج الفكر

إنّي لأنظركم فأعرفكم

من أنتم في ساحة الحشر^(٢٨)

إنّ الشاعر الكويتي "على السبتي" اعتمد على ظاهرة "الاستبدال" في هذا المقطع الشعري من ديوانه أيضاً. وإنه مولع بهذا الأسلوب لكي يطبع شعره بسمة الاتساق والانسجام النصّي. تظهر قيمة الاستبدال من خلال ربط الشاعر بين أجزاء من المقطع الشعري، لأن "العلاقة بين العنصرين المستبدلين والعنصر المستبدل بهما هي العلاقة المسبقة بين العنصر السابق في النص والعنصر. والعنصر التالي موجود فيه وبعد ذلك يمكننا التحدث في الاستمرارية (أي أن العنصر الذي تم استبداله موجود في الجملة التالية، لذلك يجب على المتلقي العودة إلى النص لفهم وتفسير العناصر المستبدلة. من خلال العنصر المستبدل في سياق أشعاره في هذه العبارة والديوان كله.

التماسك النصّي:

إنّ الماسك النصّي أخذت دلالات ومفاهيم متعددة في العصر الحديث، وإنها تحدد ضمن مستويات الاتساق النصّي والانسجام في النصوص المختلفة. إذا رجعنا إلى الشروح، سنجد أن التعليقات التي أعطت وحدة نصية كمصدر نادرة للغاية وربما أبرز ما في التعليقات القديمة، باستثناء الطشة السيوطي في كتاب "الأسرار". من ترتيب القرآن"، تفسير آية ثم الانتقال إلى الجانب الآخر دون البحث عن سلسلة الآيات المنظمة في سورة يتم فيها تناول كل آية على حدة. آخر؛ من حيث اللغة والنحو والبلاغة وسائر العلوم الأخرى في مجال النقد الأدبي.^(٢٩)

ومن نماذج "ظاهرة التماسك النصّي" في أشعار شاعرنا الكويتي المعاصر "على السبتي" يمكننا الإشارة إلى مجموعة من أبياته الشعرية في الديوان والتي تظهر لنا اعتماد الشاعر على هذه التقنية الأسلوبية في بيان الإطار العام المسيطر على نصوصه الشعرية وغرضه الذي كان يرمي إليه من خلال إنشاء الاتساق والانسجام النصّي في شعر الشاعر. وقد بدا لنا ذلك بصورة صريحة في ديوان الشاعر، من ذلك قوله الذي يقول فيه:

الليل في مدينتي أحمر

لكنّه من الدخان والغبار أحمر

وكل من فيها

يكره من فيها

لأنها تذلل بانيتها

قبابها قد بنيت للزينة

فهي مدينة حزينة

وكل عذراء بها

تنام عند بابها

تنتظر الصباح والصباح لا يعود

لأنه من دون ملاعب القروء^(٣٠)

في هذا النموذج الشعري للشاعر، مع اهتمام الشاعر بأنواع المراجع التي تشكل نمطاً وسياقاً معيّناً في النص الشعري، نرى توافقاً معجمياً واضحاً وصريحاً قد تسبب في التماسك النصي في هذا المقطع الشعري المذكور أعلى وإن هذا التماسك قد حقق انسجاماً واتساقاً ملحوظاً في النص الشعري. وأن الشاعر المبني على هذه المنصة بلور أشعاره الشعرية بمجموعة من الأبيات الشعرية المتميزة وفي البنية النصية لقصائده في هذه المحكمة، فإنه يسكب الكثير من الاتساق والانسجام في كلماته ومفرداته؛ ومن هنا فقد اعتمد أكثر على المستوى المعجمي في النصوص الشعرية في مجموعته الشعرية المذكورة أعلاه ضمن مقطع شعري من قصيدة الشاعر التي ذكرناها.

الخاتمة والتوصيات:

أما حصيلة النتائج والاستنتاجات التي توصلنا إليها من خلال بحثنا اللساني حول موضوع الاتساق والانسجام في دواوين الشاعر القدير الكويتي "علي البستي" وذلك في ديوانه المميز الذي يحمل عنوان "بيت من نجوم الصيف" فيمكننا أن نشير إليها ضمن المحاور

والمستويات التالية:

• إنَّ التطرق إلى دراسة المستويات المرتبطة بالاتساق النصي الذي يدور أساساً حول محور "الانسجام النصي" في شعر الشاعر الكويتي المعاصر "على السبتي" هو موضوع حديث لم يتم طرحه إلا في الآونة الأخيرة. ولا يجب أن ننسى أن نقول بأنَّ ذلك يحتاج إلى الكثير من الدراسات والبحوث المستقلة حتى تتبين لنا ملامح هذه الدراسة ومعالمها ضمن تحليلنا لديوان الشاعر والحكم عليه بصورة موضوعية.

• إنَّ عناصر الاتساق مازالت غير بيّنة بصورة شاملة وكاملة وتحتاج إلى التعمق الأكثر فيها وتبيين حدود النصّ الشعري ومكوناته بصورة عامة وإننا في تحليل ديوان الشاعر "على السبتي" بحاجة إلى التمعن في عناصر الاتساق وأهم الأدوات الفنية واللغوية التي من خلالها يتمّ تحليل النصّ ومدى اتساقه وتماسكه من الناحية اللغوية واللسانية وذلك على أساس الأطر المحددة في هذا الشأن.

• على الرغم من تعدد عوامل التماسك والترابط الدلالي في ديوان الشاعر الكويتي المعاصر "على السبتي" فإن وجود العوامل السببية في النص السردية له أهمية كبيرة، لأن السمة السردية لهذه النصوص، والتي تقوم على فعل ورد فعل الشخصيات الحقيقية أو الخيالية، تتطلب تماسكاً سببياً ومنطقاً. مما يجعلها مقبولة لدى المستلمين. لا تستخدم أجزاء مختلفة من الديوان العامل السببي بالتساوي، لأن وجود أو عدم وجود أحداث في أجزاء مختلفة من القصة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بوجود أو عدم وجود عوامل سببية مؤثرة في اتساق النص. إننا نشهد ارتفاع معدل التماسك الإضافي في ديوان الشاعر "على السبتي" وفي ديوانه الذي يحمل عنوان "بيت من نجوم الصيف" تشير الإحصائيات إلى ارتفاع معدل التماسك السببي بسبب تعدد الإجراءات وردود الفعل.

• يظهر ديوان الشاعر الكويتي المعاصر "على السبتي" المعنون بـ "بيت من نجوم الصيف" نصاً نما شيئاً فشيئاً حتى يتم تمثيله أخيراً في بنية ذات وحدة عضوية متماسكة تكون مكوناتها متسقة على المستويات الصوتية والبنوية والدلالية. يناسب البحر المحتوى، حيث أن الهرولة لها إيقاع سريع وبساطتها تجعل الأمر سهلاً على

الشاعر، كما لو كان يجري محادثة يومية. تخلق الطبيعة أحادية المقطع للقصيدة تناغماً يوحد بدوره المقاطع. إن علاقة الصوت والدلالة بين التركيبات الأسلوبية للشعر هي أكثر الأصوات تكراراً عند الشاعر "على السبتي"؛ لأن الخصائص التي تميز الأصوات ومن ثم معانيها المقترحة تتوافق مع المعنى والفهم والدلالة.

أما من حيث التركيب المتناسك في شعر الشاعر الكويتي المعاصر "على السبتي" يشير وجود الجمل الأكثر حرفية أو الجمل الاسمية في المسند الحقيقي إلى أن الشاعر لا يريد إظهار معتقده؛ تعبر هذه القصيدة عن السلوك الجاهل تجاه بيروت التي أصبحت رمزاً للمرأة والحب والأرض، والآن الشاعر يتصرف نيابة عن كل من يعترف ويعتذر. أدى الاستخدام المكثف لأساليب التكوين مثل الاتصال والاستجواب إلى خلق جو مليء بالعواطف مثل الحزن والمفاجأة والحب والغضب وكل ذلك خلق الانسجام والاتساق النصي في ديوان الشاعر.

على المستوى الدلالي، ترتبط المجالات الدلالية الأكثر استخداماً بمجالات الأعمال ومجالات الطبيعة والمرأة، وهذا يدل على الرؤية الفردية وغير الواعية للشاعر. يهتم بما يدور حوله ويعاني من غباء الناس. رغم كل الهموم التي يعبر عنها إلا أنه لا يزال متفائلاً ويدعو بيروت للنهوض والحيوية، وأكبر دليل على ذلك عشتار الإلهة التي عانت كثيراً لكنها تموز إله الغطاء النباتي والخصوبة. من العالم السفلي إلى العالم الأرضي، كان استخدام الرموز الأسطورية متسقاً مع سياق القصيدة، لأن روح عشتار، وليس اسمها فقط، كانت موجودة في جميع أنحاء الديوان.

التوصيات والاقتراحات:

أما البحوث التي يجدر الاهتمام بها والتركيز عليها ضمن دراسات مستقلة في المستقبل فيمكن الإشارة إلى الموضوعات البحثية والدراسية التالية:

- دراسة أسلوبية في ديوان "بيت من نجوم الصيف".
- دراسة التناسق الديني والقرآني في ديوان "بيت من نجوم الصيف".
- ديوان "بيت من نجوم الصيف"؛ دراسة نفسية لسانية.

هوامش البحث

- (١). صديقي، بررسی تطبیقی ارجاع به عنوان یکی از عوامل انسجام متنی در نهج البلاغه: ص ٢٨
- (٢). پوساعدي، درآمدي به سخن کاوي: ص ١١٠
- (٣). ابن منظور، لسان العرب: ص ١٠٣٢
- (٤). سورة الانشقاق: الآية ١٦-١٨
- (٥). مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط: ص ١٠٣٢
- (٦). بوقرة، مدخل إلى التحليل اللساني للخطاب الشعري: ص ٣٢
- (٧). غيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي: ص ٩٥
- (٨). إميل بديع يعقوب، معجم الشعراء منذ بدء عصر النهضة، ص ٨٢٨.
- (٩). موقع ويكبيديا، الشاعر على السبتي.
- (١٠). الفقي، علم اللغة النص، ص ١١١.
- (١١). السبتي، ديوان بيت من نجوم الصيف، ١٢.
- (١٢). السبتي، ديوان بيت من نجوم الصيف، ١٤.
- (١٣). الزناد، نسيج النص، ص ١٣٠.
- (١٤). سورة يوسف، الآية ٢٩.
- (١٥). المرجع نفسه.
- (١٦). السبتي، ديوان بيت من نجوم الصيف، ٤٠.
- (١٧). السبتي، ديوان بيت من نجوم الصيف، ٤٥.
- (١٨). الرحيبي، مستويات اللغة الإشارية في النصوص الدينية، ص ٢٤٣.
- (١٩). السبتي، ديوان بيت من نجوم الصيف، ٥٤.
- (٢٠). العزاوي، التعبير الإشاري، مقارنة تداولية، ص ٧٣.
- (٢١). السبتي، ديوان بيت من نجوم الصيف، ١١٩.
- (٢٢). السبتي، ديوان بيت من نجوم الصيف، ١٢٤.
- (٢٣). أمرائي، التماسك النحوي غير الهيكلي، ص ٤٨.
- (٢٤). السبتي، ديوان بيت من نجوم الصيف، ص ١٢٨.
- (٢٥). حسان، اللغة العربية معناها ومناها، ص ٢٩٨.
- (٢٦). السبتي، ديوان بيت من نجوم الصيف، ص ١١٣.
- (٢٧). خطابي، لسانيات النص، ص ٢٠.
- (٢٨). السبتي، ديوان بيت من نجوم الصيف، ص ١١٧.
- (٢٩). السيد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، ص ٤٩.
- (٣٠). السبتي، ديوان بيت من نجوم الصيف، ص ١٠٢.

قائمة المصادر والمراجع

إن خير مانبتدىء به القرآن الكريم

أولاً - الكتب المطبوعة:

١. ابن منظور، لسان العرب، التحقيق: إحسان عباس، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠٠١م.
٢. الرحبي، جمال، (٢٠٠٥)، مستويات اللغة الإشارية في النصوص الدينية، دار الفكر، بيروت، لبنان.
٣. الزناد، الأزهر، (١٩٩٣). نسيج النص، ط ١، بيروت، المركز الثقافي العربي.
٤. السبتي، علي (٢٠١٩)، بيت من نجوم الصيف، الطبعة الاولى، دارالطلبة، لبنان.
٥. السيد، نور الدين (١٩٩٧م)، الأسلوبية وتحليل الخطاب، دار هومة للنشر، الجزائر.
٦. العزاوي، محسن، (٢٠١١)، التعبير الإشاري، مقارنة تداولية، دار ابن رشد، الرياض، المملكة السعودية.
٧. الفقي، صبحي إبراهيم، (٢٠٠١). علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكية، دار قباء للطباعة والتوزيع والنشر، القاهرة.
٨. أمراثي، عبدالمجيد، (٢٠٠٩)، التماسك النحوي غير الهيكلية، دار الكاتب العربي، بيروت، لبنان.
٩. بوقره، نعمان. (٢٠٠٨). مدخل إلى التحليل اللساني للخطاب الشعري، ط ١، الأردن، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.
١٠. حسان، تمام. (١٩٧٩). اللغة العربية معناها ومبناها، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
١١. خطابي، محمد (١٩٩١م)، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، الطبعة الاولى، المركز الثقافي العربي، بيروت.
١٢. صديقي، كلاوم و ستايش مهر، عاطفه. (١٣٩٤). بررسي تطبيقي ارجاع به عنوان يكي از عوامل انسجام متني در نهج البلاغه، فصلنامه پژوهشنامه نهج البلاغه، سال سوم، ش ١.
١٣. عفيفي، أحمد. (٢٠٠١). نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ط ١، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
١٤. لطفي پور ساعدي، كاظم. (١٣١١). درآمدي به سخن كاوي، مجله زبانشناسي، س ٩، ش ١.
١٥. مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، دار الرسالة، القاهرة، مصر، ١٩٩٦م.
١٦. يعقوب، إميل (٢٠٠٩). معجم الشعراء منذ بدء عصر النهضة، بيروت، دار صادر.

ثانياً - المصادر الالكترونية:

١٧. سبتي، علي، موقع ويكيديا:

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D%AB%9D%A4%9D%A_%D%AA%VD%A4%9D%AB%3D%AA%AD%AA%D%A